مظاهر التنمر المدرسي الشائعة وسبل التعامل معها لدى طلبة المدارس الحكومية في مديرية التربية الطفيلة من وجهة نظر المرشدين

عائشة عبدالله احمد الحنيفات
وزارة التربية والتعليم الأردنية

تاريخ الاستلام: 2022/12/03 تاريخ القبول:2023/04/03

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مظاهر التنمر المدرسي الشائعة وسبل التعامل معها لدى طلبة المدارس الحكومية في مديرية التربية الطفيلة، من وجهة نظر المرشدين التربويين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير استبانة لقياس التنمر المدرسي الشائعة وسبل التعامل وتم التحقق من دلالات صدقها وثباتها، حيث ان الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي المسحي، وأخذت المسح الشامل حيث طبقت الدراسة على كامل مجتمع الدراسة وعددهم (60)مرشداً تربويا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

من خلال النتائج جاءت مجالات التنمر المدرسي مرتبه حسب متوسطها الحسابي وهي على الترتيب (المجال الحركي، المجال العدواني، المجال اللفظي)، كما وأشارت النتائج إلى أن الترتيب حسب المتوسطات الحسابية بالنسبة لمجالات التعامل مع السلوك هو (المجال الاجتماعي، المجال التربوي، المجال النفسي)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنمر المدرسي بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تعزى لمتغير(الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة)، كما واشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية في مستوى التعامل مع التنمر المدرسي بمجالاته المختلفة لدى الطلبة تعزى لمتغير(الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، الخبرة).

الكلمات المفتاحية: التنمر المدرسي، طلبة المدارس الحكومية، المرشدين التربويين، مديرية التربية الطفيلة، الاردن.

Common manifestations of school bullying and ways to deal with it among public school students in the Tafila Education Directorate from the counselors' point of view

Aysheh Abdallah Ahmad Alhuneafat

Abstract

Common manifestations of school bullying and ways to deal with it among public school students in the Tafila Education Directorate from the counselors' point of view

The current study aimed to identify the common manifestations of school bullying and ways to deal with it among public school students in the Tafila Education Directorate, from the point of view of educational counselors. The current study followed the descriptive survey approach, and took a comprehensive survey, where the study was applied to the entire study population, numbering (60) educational counsellors. The study reached several results, most notably:

Through the results, the domains of school bullying were arranged according to their arithmetic mean, which is in the order (the motor domain, the aggressive domain, and the verbal domain). The results also indicated that the order according to the arithmetic mean for the domains of dealing with behavior is (the social domain, the educational domain, and the psychological domain). The results indicated that there were no statistically significant differences in the level of school bullying in its various fields among students due to the variable (social status, educational qualification, experience). The results also indicated that there were no statistically significant differences in the level of dealing with school bullying in its various fields among students. Attributable to the variable (marital status, educational qualification, experience).

Keywords: school bullying, public school students, educational counsellors, Tafila Education Directorate, Jordan.

المقدمة

السلوك الإنساني ليس محصلة للخصائص الشخصية للفرد، بل محصلة للمواقف والظروف التي يجد الإنسانفسه واقع ًا فيها، فالتنمر مثلاً ما هو إلا سلوك يشبه أي سلوك آخر له أسبابه ودواعيه، بعضها أسباب ذاتية ترجع إلى تكوين الإنسان الجسمي والنفسي، وبعضها اجتماعية ترجع إلى ظروف نشأته تربيته في البيت والمدرسة ولطبيعة علاقته برفاقه، وبعضها الآخر يرجع إلى ظروف الموقف الذي مورس فيه التنمر (حياوي،2022).

يواجه المعلمون في مدارسهم اليوم العديد من أصناف المشكلات السلوكية غير المقبولة من بعض الطلبة، ومن هذه المشكلات ما يكون بسيطاً لا يقصد منها التعدي أو الإضرار بالآخرين (سويسي والطاهر، 2020)، ومنها ما يطلق عليه بالمشكلات السلوكية الرئيسية والجوهرية التي تلقي بتبعاتها على الآخرين وتؤثر سلباً على الانضباط داخل غرفة الصف مثلما تؤثر على النظام التربوي بشكل عام (Olweus,2013).

فالمشكلات السلوكية التي يسلكها بعض الطلبة في الغرف الصفية تؤثر بشكل سلبي على الآخرين إضافة إلى الوقت والجهد من قبل المعلمين والمديرين والمرشدين التربويين، في إيجاد الحلول لها على حساب الاهتمام بالعملية التعليمية ونواتج التعلم (عمرو ومسوده،2022).

ومما لا شك فيه أن التنمر لدى طلبة المدارس أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم، وهي تشغل كافة العاملين في الميدان التربوي بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وتأخذ من إدارات المدرسة الوقت الكثير وتتركآثاراً سلبية على العملية التعليمية، لذا فهي تحتاج إلى تظافر الجهود المشتركة سواء على صعيد المؤسسات الحكومية أو مؤسسات المجتمع المدني أو الخاصة، لكونها أصبحت مشكلة سلوكية انعكست سلباً على المجتمع بأكمله.(المحجان، 2021).

مشكلة الدراسة

لقد استحوذ موضوع مظاهر التنمر المدرسي وأساليب معالجته الجهد الكبير من المربين والباحثين التربويين ومدراء المدارس والمعلمين والمرشدين التربويين، وبخاصة بعد أن أصبحت المشكلات الصفية السلوكية تشكل عائقاً يحول دون تحقيق المدرسة لأهدافها، وتعطل تطلعاتها لسير العملية التعليمية التعلمية، فالمرشدين التربويين يجب ان يكونوا على فهم عميق بالسلوك الإنساني، ويجب عليهم أن يتعرفو ا على مراحل النمو النفسي التي يمر بها الطلبة، واحتياجات كل مرحلة، كما أنهم بحاجه لفهم دوافع السلوك المختلفة بين جميع الطلبة حتى يتمكنوا من استغلال هذه الدوافع لتحقيق الأهداف التربوية.

هذ وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمديرة لأحدى المدارس ظهور بعض من مظاهر التنمر بين الطلبة في المدرسة، مما دفعها إلى مراجعة العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التنمر المدرسي (مظاهره وأساليب التعامل معه) حيث وجدت أن العديد من الدراسات قد نبهت لأهمية معالجة التنمر المدرسي كدراسة سويسي، والطاهر (2020)، بالإضافة إلى أن العديد من الدراسات أوصت بضرورة دراسة مظاهر التنمر المدرسي وأساليب التعامل معه، كدراسة عمرو ومسوده (2022).

واستنادا لما سبق تتضح معالم مشكلة الدراسة في الكشف عن مظاهر التنمر المدرسي الشائعة وسبل التعامل معها لدى طلبة المدارس الحكومية في مديرية التربية الطفيلة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

أسئلة الدراسة

وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال الاسئلة الاتية:

1. ما مظاهر التنمر المدرسي لدى الطلاب في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة من وجهة نظر المرشدين التربويين؟
2. ما الأساليب التي يستخدمها المرشدين التربويين في التعامل مع مظاهر التنمر؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المرشدين التربويين تجاه أساليب التعامل التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

أهداف الدراسة

جاءت هذه الدراسة لتحقق جمله من الأهداف مدرجة بالنقاط الاتية:

1. الكشف عن مظاهر التنمر المدرسي لدى الطلاب في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة من وجهة نظر المرشدين التربويين.
2. الكشف عن الأساليب التربوية التي يستخدمها المرشدين التربويين في مواجهة مظاهر التنمر المدرسي.
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟
4. الكشف عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات المرشدين التربويين تجاه أساليب التعامل التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة في جانبين هما:

الاهمية العلمية للدراسة: والتي تأتي من موضوع الدراسة نفسه حيث أن موضوع السلوكيات العدوانية (التنمر المدرسي)التي تصدر ﻣ بعض الطلبة، من المواضيع المتجددة، بشكل مستمر؛ نتيجة لعوامل كثيرة في البيئة المحيطة في الطالب، حيث يقع أثرها ليس على الطالب وحده وا نما على مجموع الطلاب وعلى تحصيلهم الدراسي بل من الممكن أن تكون مدعاة لباقي الطلبة لتقليد هذه السلوكيات، ولذلك يقع على عاتق المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام ودور العبادة إلى تبني برامج منهجيه لتعديل السلوكيات العدوانية(التنمر المدرسي) المنتشرة داخل المدرسة والغرفة الصفية وحتى المجتمع بصورة علمبطريقة كفوءة، وفعّالة، تستند على مشاركة واعية، من جميع أعضاء العملية التربوية سواء المدرسة أم الأسرة، وهذا مما يدعو لإجراء المزيد من الدراسات التي تسعى لكشف مظاهر التنمر المدرسي الناتجة بغية وضع آليات منهجيه وجادة من شأنها تعديل السلوك.

المقطع 1.01 الاهمية العملية للدراسة: والتي تتمثل في سعي من خلال الدراسة الحالية إلى الوقوف على مشكلة التنمر ومحاولة معرفة مظاهرها وأسبابها وطرق معالجتها بكفاءة واقتدار، وكذلك تعتبر هذه الدراسة هامة من كونها نقطة انطلاق أو حجر أساس للأكاديميين المهتمين بدراسة التنمر المدرسي في داخل المؤسسات التربوية والتعليمية، إضافة الى ذلك مو المؤمل أن تكون إطار مرجعي للمهتمين التنمر المدرسي لدى الطلبة؛ بسبب الشكوى المستمرة بعجز المدارس أحياناً عن مواجهة مثل هذه السلوكيات.

حدود الدراسة

حدود زمنية: أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2023/2022م.

حدود مكانية: أجريت هذه الدراسة على المدارس الحكومية في مديرية التربية الطفيلة في الأردن.

حدود بشرية: اقتصرت هذه الدراسة على المرشدين التربويين العاملين في المدارس الحكومية في مديرية التربية الطفيلة.

دراسات السابقة

تهدف دراسة حياوي وبن سالم (2022) إلى معرفة العلاقة الموجودة بين التنمر المدرسي وتقدير الذات لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط، وطبقت على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط بلغ عددهم 80 طالبا، وطالبة، وتنتمي الدراسة إلى المنهج الوصفي، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، أكدت النتائج على وجود علاقة بين التنمر المدرسي، وتقدير الذات لدى طلبة مرحلة التعليم المتوسط، كما أثبتت وجود فروق بين الجنس على أبعاد مقياس التنمر المدرسي، بالإضافة إلى وجود فروق بين الجنس على مقياس تقدير الذات، كما انتهت النتائج إلى وجود فروق بين مستويات مرحلة التعليم المتوسط ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس التنمر المدرسي.

هدفت دراسة عمرو ومسوده (2022) إلى التعرف على التنوع في ممارسة المعلمين والمعلمات لأنماط إدارة الصف ودورها في الحد من مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل، وتكون مجتمع الدراسة من (1332) معلماً ومعلمة، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي، حيث تم تطوير استبانة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (188) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن النمط التقليدي احتل المركز الأول، تلاه النمط الديموقراطي ثانياً ، وجاء في المرتبة الثالثة النمط الفوضوي، وأن مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل من وجهة المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين كل من النمط التقليدي والنمط الديموقراطي من جهة ومظاهر التنمر، من جهة أخرى، بينما وجدت علاقة طردية دالة إحصائياً بين النمط الفوضوي ومظاهر التنمر، كما تبين أن أنماط إدارة الصف (التقليدي والديموقراطي) تحد من مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية،كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات أنماط إدارة الصف لدى معلمي المرحلة الأساسية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح ماجستير فأعلى، وفي سنوات الخبرة كانت لصالح سنوات الخبرة أكثر من (5 سنوات)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة حول أنماط إدارة الصف لدى معلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية وتعليم جنوب الخليل من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيري المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة زين العابدين (2021)و التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر المدرسيوكلاً من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية؛ استخدمت المنهج الوصفي، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة متكونة من (150) طالباً وطالبة، وتم اختبارهم بطريقة عشوائية، أظهرت النتائج أن مستوى التنمر لدى العينة كان منخفض ووجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين، كما أبانت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مستوى التنمر وكلاً من المهارات الاجتماعية وتقدير الذات، وامكانية التنبؤ بالتنمر المدرسي من خلال مستوى المهارات الاجتماعية.

دراسة سويسي، والطاهر (2020) هدفت الى الكشف عن واقع وأسباب التنمر في المؤسسات التعليمية الجزائرية من وجهة نظر عينة من طلبة مرحلة التعليم المتوسط، وقد اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبا وطالبة، وقد توصلت الدراسة الى ان التنمر المدرسي ينتشر بدرجة منخفضة من خلال ابعاد التنمر اللفظي، والتنمر المادي، التنمر الرمزي، التنمر الاجتماعي، كما تبين عدم وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات عينة الدراسة نحو واقع التنمر المدرسي ترجع الى متغيرات (الجنس، العمر، المستوى الدراسي)، ووجود فروق دالة ترجع لمتغير المنطقة السكنية لصالح المنطقة الحضرية، وهذا يعني أن طلاب المناطق الحضريةاكثر تنمراً من طلاب المناطق شبة الحضرية.

أما دراسة بنجول (Bingol2018 ,)، فقد سعت الدراسة الى الكشف عن أثر فاعلية الذات على سلوك التنمر وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، حيث طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (323) طالبا وطالبة من مدارس مدينة اسطنبول التركية، من طلبة الصف الحادي عشر، هذا وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اثر لفاعلية الذات على سلوك التنمر.

وهدفت دراسة بك (Beck، 2017) إلى تقصى فاعلية الذات وسلوك التنمر لدى طلبة الجامعة وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث طبقت أداة الدراسة على عينة مكونة من (145) طالبا وطالبة من جامعة شمال جورجيا الأمريكية، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين فاعلية الذات وسلوك التنمر.

أما دراسة ياداف (Yadav, 2016) فقد بحثت بالعلاقة بين فاعلية الذات وسلوك التنمر فاشتملت الدراسة على عينة تكونت من (400) طالبا وطالبة من إحدى الولايات الهندية، توصلت نتائج الدراسة لوجود علاقة ارتباط سالبة ذات دلالة إحصائية بين سلوك التنمر وفاعلية الذات.

أجرى سبيرز وآخرون (Spears,et al., 2015) دراسة هدفت إلى معرفة كيفية إعداد وتدريب المعلمين قبل الخدمة للتعامل مع المتنمرين في استراليا، وقد تم استخدام المنهج المسح الاستكشافي في هذه الدراسة، وتم الاعتماد على العينة العشوائية للمعلمين الذين تتراوح أعمارهم بين (20–30)سنة، كما تم الاعتماد على الاستبيان الإلكتروني في الدراسة، وقد شارك 26 مفردة من المعلمين، وكانت نتائج الدراسة تتمثل في: أهمية تحكم المعلم في السلوكيات والمواقف للحد من التنمر، وأيضا من النتائج أن التنمر يأخذ أشكال مختلفة ومتباينة بين الذكور والإناث، ومن نتائج الدراسة أيضا قدرة المعلم على التصرف والتمييز بين السلوكيات التنمرية والسلوكيات الغير تنمري.

دراسة (Rezapour, Hamid & Khodakarim, 2014) هدفت الدراسة الى التعرف عن التنمر المدرسي الذي يعد الأكثر شيوعا بين طلاب المرحلة المتوسطة في مازندران، واجريت الدراسة على عينة تكونت من (834) طالباً، واتبع المنهج الوصفي، وأشارت نتائجللدراسة أن معدل انتشار سلوكيات التنمر كان متوسطاً،وكان الذكور أكثر انخراطاً في

جميع أشكال التنمر وكان طلاب الريف أكثر تورطاً في التنمر وكانت الاكثر الاماكن شيوعاً للإيذاء (الملعب والساحات المدرسية)، وتعرض معظم الضحايا لتخويف من جانب زملائهم، واستنتجت الدراسة الى ان اشكال التنمر لها طبيعة متميزة والنمط الوبائي يشير الى ان التنمر الموجود في المدراس.

استهدفت دراسة أنسر (Anser2012 ,) التعرف بصورة أدق على سلوك التنمر وطبيعته والعوامل التي تقف وراءه بمدارس قطر، وبلغت عينة الدراسة (200) تلميذ وذلك المراحل التعليمية الثلاث من خلال إجراء مقابلات متعمقة مع الطلاب المتنمرين ومقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين بنفس المدارس. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تحديد الخصائص الأساسية للعينة المدروسة وذلك حسب النوع والعمر والجنسية ومستوى التعليم والوضعية الاجتماعية لأسرهم كما حددت الدراسة أنواع المضايقات التي يقوم بها الطلاب المتنمرين واهم خصائص الضحايا مع تحديد عددا من الآثار السلبية عن سلوك التنمر.

وهدفت دراسة كريج وآخرون (Craig, et, al. , 2011) إلى استكشاف تصورات المعلمين قبل الخدمة عن التنمر المدرسي، وتكونت مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في مدينة بوسطن، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بواقع (105) من معلمي المدارس في مدينة بوسطن الامريكية، وتم بناء أداة الدراسة على شكل استبانة لمعرفة تصورات المعلمين حول التنمر المدرسي، وقد أشارت نتائج الدراسة أن المدرسين في جميع الأقسام الأكاديمية عرضة للتنمر ويعتبرون التنمر المدرسي مصدر قلق خطر لتأثيره على دورهم في المهنة، كما أشارت النتائج بأن هناك فروقاً كبيرة بشأن خبرة ما يعرفه المعلمون عن التنمر، مع تردد بإمكانية تدخلهم لوضح حد له، كما اعتبر المعلمين قبل الخدمة بأنهم يخشون أكر أشكال التنمر السري، والتنمر الإلكتوني ويعتبرونه أقل خطورة من التنمر العلني وبالتالي فهو أقل اهتماماً بالنسبة لهم، وقد أوصت الدراسة إلى أهمية تدريب المعلمين قبل الخدمة على استراتيجيات مكافحة التنمر بأشكاله المختلفة.

وأجرى كروينيرت (Gruenert, 2008)دراسة بهدف إنجاز كادر المدرسة في الولايات المتحدة بشعور السعادة لديهم جميعاً ، ومناقشة أن ثقافة المدرسة أو مجموعة التوقعات العامة يمكن أن تنجز فقط من خلال ما يعرف بالمناخ، وقد بينت الدراسة أن الثقافة والمناخ يعبران عن مفهومين متفرقين، وقدمت تعريفاً لمناخ المدرسة ودلالته، وعقدت مقارنة بين الثقافة والمناخ وأوجه المغايرة والاختلاف بينهما، وأكدت أنه من اليسير جداً تغيير اتجاه المنظمة (المناخ) بينما من الصعب تغيير شخصيتها)الثقافة)، وانتهت الدراسة إلى أن فهم الاختلافات والتشابهات بين الثقافة والمناخ يعطينا أكثر من أداة صحيحة عن طريقها علينا تحسين مدارسنا.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، تبيَّن للباحثة أن معظم الدراسات السابقة التي أجريت في موضوع التنمر المدرسي، قد اتفقت من حيث ضرورة التنبه لهذا الموضوع لما له من أثر سلبي على العملية التربوية في المدارس وانعكاس ذلك على في نهاية المطاف على المجتمع مثل: كدراسة حياوي وبن سالم (2022) ودراسة سويسي، والطاهر (2020)، زين العابدين، نجوى (2021).

كما اشتركت هذه الدراسة مع أغلب الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج الوصفي المسحي لذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وتحليلها والتعبير عنها كمياً كدراسة سويسي، والطاهر (2020)، ودراسة عمرو ومسوده (2022).

فيما امتازت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها مظاهر التنمر المدرسي لدى طلبة المدارس الحكومية في مديرية التربية الطفيلة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

المنهجية والتصميم

أولاً: منهجية الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لأنه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة وأهدافها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

وتكون مجتمع الدراسة وهو عينتها من جميع المرشدين التربويين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم منطقة الطفيلة في محافظة الطفيلة في المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (60) مشرفاً ومشرفةً تربوية حسب إحصاءات قسم الارشاد في مديرية التربية الطفيلة (2022).

والجدول (1) خصائص عينة الدراسة حسب المتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات (الحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي والخبرة العملية)

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	الجنس	ذكر	24	%40
		انثى	36	%60
2	المؤهل العلمي	بكالوريوس	48	%80
		دراسات عليا	12	%20
3	الخبر	1–5 سنوات	24	%40
		6–10سنوات	19	%32
		11 فأكثر	17	%28

ثالثاً: أداة الدراسة

قامت الباحثة بمراجعة العديد من الدراسات والأدب النظري ذو العلاقة بموضوع هذه الدراسة، والمراجع والأبحاث التي تناولت موضوع التنمر المدرسي، وبعد المراجعة والتمحيص تمكنت الباحثة من تطوير استبانة كأداة لهذه الدراسة، وتم التأكد من مدى سلامة صياغة الاستبانة، وملائمة الفقرات لأبعاد الدراسة من خلال عرضها على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم.

صدق الأداة:

تمثلت الطرق الإحصائية المستخدمة للتأكد من صدق الأداة فيما يلي:

1. **الصدق الظاهري:** وقد تحققت الباحثة من صدق الأداة ظاهرياً عن طريق، عرض أداة الدراسة على (5) محكمين لمختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في الجامعات الأردنية، لإبداء أراءهم حول مدى صلاحية أداة الدراسة الحالية، وقد اعتمدت نسبة اتفاق الخبراء 80%، وهذه النسبة تعد معيارا مقبولا، وقد كانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على فقرات المقياس (83%) وعليه استقرت أداة الدراسة على (30) فقرة.

2. **صدق المحتوى:**

وللتحقق من صدق البناء للمقياس، تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (20) مشارك، من أفراد الدراسة، وتم استخراج معامل الارتباط بيرسون لكل فقرة مع الدرجة الكلية للمتغير الذي تنتمي إليه.

وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مجالات التنمر المدرسي، وبينها وبين الدرجة الكلية لمجالات التنمر المدرسي.

الجدول (2): معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات التنمر المدرسي والدرجة الكلية للتنمر المدرسي

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
المجال اللفظي	5	0.765**
المجال الحركي	5	0.935**
المجال العدواني	5	0.888**

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

ويتضح من الجدول (2) أن جميع الأبعاد في المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس، بمعامل ارتباط موجب وعالي وبمستوى دلاله إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجه عالية من الاتساق الداخلي وصدق البناء بالنسبة لمتغير التنمر المدرسي بمجالاته المختلفة.

والجدول (3) يبين معامل ارتباط بيرسون لفقرات مجالات التعامل مع التنمر المدرسي مع الدرجة الكلية لفقرات مجالات التعامل مع التنمر المدرسي.

الجدول (3): معامل ارتباط بيرسون بين كل مجال من مجالات التعامل التنمر المدرسي والدرجة الكلية لها مجتمعة

المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط
المجال النفسي	5	.8750
المجال الاجتماعي	5	.8710
المجال التربوي	5	.8900

ويتضح من الجدول رقم (3) أن جميع فقرات مجالات التعامل مع التنمر المدرسي في المقياس ترتبط بالدرجة الكلية للمجالات مجتمعه، بمعامل ارتباط موجب وعالي وبمستوى دلاله إحصائية ($\alpha \leq 0.01$) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجه عالية من الاتساق الداخلي وصدق البناء بالنسبة لأسلوب التعامل مع التنمر المدرسي بمجالاته المختلفة.

ثبات الأداة:

حساب الثبات

تم حساب ثبات أداة الدراسة لمتغيرات الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ والجدول رقم (4) يبين قيم معاملات الثبات لمجالات التنمر المدرسي وأسلوب التعامل مع التنمر المدرسي:

الجدول (4): معاملا الثبات حسب طريقة الفا كرونباخ لمجالات التنمر المدرسي وأسلوب التعامل مع التنمر المدرسي

المجال	عدد الفقرات	معامل الثبات كرونباخ الفا
المجال اللفظي	5	.937
المجال الحركي	5	.904
المجال العدواني	5	.927
مجالات التنمر المدرسي مجتمعه	15–1	.855
المجال النفسي	5	.957
المجال الاجتماعي	5	.960
المجال التربوي	5	.953
مجالات التعامل مع التنمر المدرسي	30–16	.922

يتبن من الجدول السابق أن معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ الفا قد تراوحت لجميع المتغيرات ما بين (0.855– 0.960) وهي قيم ثبات عالية ومقبولة لإجراء الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

عرض النتائج

السؤال الأول: ما مظاهر التنمر المدرسي لدى الطلاب في المدارس الحكومية في محافظة الطفيلة من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات التنمر المدرسي وللمجالات مجتمعه والمبينة في الجدول (5).

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات التنمر المدرسي و للمجالات مجتمعه

تسلسل الفقرات	بُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
5-1	المجال اللفظي	3.3300	.71377	3	متوسط
10-6	المجال الحركي	3.8450	.44662	1	مرتفع
15-11	المجال العدواني	3.6600	.87288	2	مرتفع
15-1	مجالات التنمر المدرسي مجتمعه	3.6117	.48048	–	مرتفع

يتبيّن من الجدول (5) أن المتوسط العام لمستوى التنمر المدرسي كان متوسطا، حيث بلغ (3.6177) وانحراف معياري (0.48)، واحتل المجال الحركي المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.845) ، وانحراف معياري (0.446).

في حين جاء المجال العدواني في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.66) ، وانحراف معياري (0.87)، أما المجال اللفظي فقد جاء أخيرا بمتوسط حسابي بلغ (3.33) ، وانحراف معياري (0.71).

وقد يعزى ذلك إلى أن الطلبة لديهم طاقه حركيه يسعون لتحريرها وتفريغها بغض النظر عن العواقب التي من الممكن أن يتلقوها وبغض النظر داخل الغرفة الصفية أم لا، بالإضافة إلى تأثر الطلاب بأفلام العنف أو تعرضهم للضغوط اجتماعيه ونفسيه من الممكن أن يكون أي تصرف استفزازيا لهم،ويعود ذلك إلى أن الطلبة يحذرون من إصدار الأصوات على مسمع المعلم حتى لا يتعرضوا للعقوبة حيث أن المعلم من الممكن أن يحدد صاحب الصوت، وفي هذه النتيجة فقد تشابهت هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة كل من عمرو ومسودة(2022)، ودراسة حياوي وبن سالم (2022)، وزين العابدين (2021).

السؤال الثاني: ما الأساليب التي يستخدمها المرشدين التربويين في التعامل مع هذه السلوكيات وما مدى نجاحها فيها؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من أساليب التعامل مع التنمر المدرسي وللمجالات مجتمعه والمبينة في الجدول (6).

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من أساليب التعامل مع التنمر المدرسي و للمجالات مجتمعة

تسلسل الفقرات	بُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى حسب المتوسط
20-16	المجال النفسي	3.6775	.75540	3	مرتفع
25-21	المجال الاجتماعي	3.8800	.55356	1	مرتفع
30-26	المجال التربوي	3.7925	.61660	2	مرتفع
30-16	مجالات التعامل مع التنمر المدرسي	3.7833	.46218	–	مرتفع

يتبيّن من الجدول (6) أن المتوسط العام لمستوى أساليب التعامل مع التنمر المدرسي كان مرتفعا، حيث بلغ (3.7833) وانحراف معياري (0.46)، واحتل المجال الاجتماعي المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.845) ، وانحراف معياري (0.446).

في حين جاء المجال التربوي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.7925)، وانحراف معياري (0.61) وقد يعزى ذلك إلى الأساليب التربوية التي يتبعها المعلمون في مواجهة السلوكيات العدوانية، أما المجال النفسي فقد جاء أخيرا بمتوسط حسابي بلغ (3.6775) ، وانحراف معياري (0.75).

ويعزى ذلك إلى أن عملية تعديل السلوك عمليه متكاملة الأطراف تحتاج إلى تضافر جهود جميع فئات المجتمع أسرة، ومدرسة، ودور عبادةوا إعلام، إضافة إلى الثقافة السائدة في أوساط المجتمع من الخجل من مراجعة المرشد التربوي، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة سويسي والطاهر(2021) ودراسة حياوي وبن سالم (2022).

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤0.05) في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إجراء اختبار التباين الثلاثي لاختبار الفروق في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة):

الجدول (7): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي لاختبار الفروق في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قمية F	الدلالة
الجنس	0.041	1	0.041	1.49	0.22
الخبرة	0.018	2	0.009	0.32	0.72
المؤهل العلمي	0.061	2	0.030	1.10	0.33
الخطاء	4.952	58	0.028		
الكلي	116.131	60			

تشير النتائج الواردة في الجدول (7)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05)، في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وذلك لانخفاض قيمة F بدلالة إحصائية غير معنويه، ويمكن تفسير ذلك أن التنمر المدرسي هو ظاهره عامه ومنتشرة في اغلب المدارس وتواجه المدارس وداراتها وهذا ايضا ما توصلت اليه دراسة عمرو ومسودي (2022).

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤0.05) في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التعامل التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

الجدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الثلاثي عديم التفاعل في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التعامل مع التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قمية F	الدلالة
الجنس	34.228	1	.052	.106	.746
الخبرة	14.403	2	.100	.484	.489
المؤهل العلمي	57.295	2	.824	1.07	.319
الخطاء	16.101	58	.015		

الكلي	116.131	60			

تشير النتائج الواردة في الجدول (8)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05)، في تقديرات المرشدين التربويين لمستوى التعامل مع التنمر المدرسي لدى الطلبة تعزى لمتغيرات (للجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)، وذلك لانخفاض قيمة F بدلالة إحصائية غير معنويه، ويعزى ذلك الى تشابه الخبرات التربوية وبرامج التنمية المهنية التي تقدمها الوزارة الى المرشدين في تأهيلهم تدريبهم على اساليب وطرق التعامل مع حالات التنمر المدرسي المختلفة، وفي هذا تشابهت هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة سويسي والطاهر (2021)، ودراسة عمرو ومسوده (2020).

التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. الاهتمام بانتهاج أسلوب تقبل الآخر في تعديل سلوك الطلاب؛ لما له من أثر كبير في تقبل النقد والتوجيه الصادر عن المعلمين.
2. دمج الطلاب في أنشطة مشتركة من خلال فرق عمل يتم في إطارها تقاسم الأدوار وممارسة التعاون؛ مما يعزز الألفة والمحبة والتفاهم بينهم
3. تقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين علمياً وسلوكياً مع كتابة أسمائهم في لوحة الشرف المثبتة على جدران المدرسة.
4. استثمار الإذاعة التربوية في المدرسة؛ للتأكيد على السلوك الإيجابي ونقد أنماط السلوك العدواني.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو راس، زهرة، والبالوص، هنية (2022)، التنمر المدرسي بين الطلاب: تعريفه، أسبابه، أنواعه، ومخاطره، وطرق مواجهته وعلاجه، *مجلة التربوي*، (21)،.522 – 544

حياوي، مبارك، و بن سالم، خديجة (2022)، علاقة التنمر المدرسي بتقدير الذات لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية، *مجلة رفوف*، 10(1)، 690-714.

زين العابدين، نجوى (2021)، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (22)، 199- 244.

سويسي، عمار والطاهر، عبد الرحمن (2020)، التنمر المدرسي من وجهة نظر تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية المسيلة، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 2(6)، 348-375.

عمرو، فريال، ومسوده، مريم (2022)، التنوع في أنماط إدارة الصف ودورها في الحد من مظاهر التنمر لدى طلبة المرحلة الاساسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس مديرية تربية جنوب الخليل – فلسطين، 2022-2021، *مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية*، (5)، 92-115.

المحجان، أنوار (2021)، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، *المجلة العربية للعلوم التربوية*، 5(19)، 1-20.

ثانياً: المراجع الاجنبية

Anser L. (2012). Bullying a study on aggressive behavior among students of schools in Qatar. Qatar Foundation Annual Rsarch Forum Proceedings.

Beck, V. (2017). An Exploratory Look at Locus of Control, Bullying, and Self - Efficacy, Unpublished Honors Theses, University of North Georgia.

Bingol, T. (2018). Determining the Predictors of Self - Efficacy and Cyber Bullying. International. Journal of Higher Education. 7 (2). 138 - 143.
Craig, K. Bell D, Leschield A. (2011). Pre-service Teachers' Knowledge and Attitudes Regarding School-Based Bullying. CANADIAN JOURNAL OF EDUCATION. 34(2). 21-33.
Gruenert,Steve.(2008).School Culture, They Are Not The Same Thing, Principal, March-April,56-59.
Olweus, D. (2013). School Bullying: Development and Some Important Challenges. Annual Review of Clinical Psychology, 9(1), 751–780. https://doi.org/10.1146/ANNUREV-CLINPSY-050212-185516.
Rezapour M., Hamid Soori, and Khodakarim, S.(2014) Access Epidemiological Pattern of Bullying among School Children in Mazandaran Province-Iran, Journal of Child and Adolescent Behavior, ISSN: 2375-4494.
Spears, B.A.,Campbell, M., Tangen, D., Sell, P.T. & Cross, D (2015). Australian pre-service teachers' knowledge and understanding of cyber-bulling:Implications for school climate, Copyright University of Toulouse.
Yadav, V. (2016). School Bulling in Relation to Peer Relation and Self - efficacy. Indian Journal of Health and Wellbeing. 7 (12). 1173 - 1175.